Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفهم) في الروا ية مرتبط دائماً باللغة ، بالكلمة : ففي أساسه دائماً يقوم عدم فهم محاجيّ لكلمة الغير ولكذبه الانفعالي الذي يلفّ العالم ويدعي تفسيره ، عدم فهم محاجي للغات المعترف بها والمكرّسة الكذوبة صراحة بأسمائها الرفيعة التي تطلقها على الأشياء والأحداث : عدم فهم للغة الشعرية ، للغة العلمية الدعية ، للغة الدينية ، السياسية ، الحقوقية الخ . ومن هنا تنوّعُ المواقف الحوارية الروائية أو التقابلات الروائية : الغبي والشاعر ، الغبي ودعيّ العلم ، الغبي والواعظ الأخلاقي ، الغبي والقس أو المنافق ، الغبي ورجل القانون (الغبي الذي لا يفهم عندما يكون في محكمة ، في مسرح ، في اجتماع عامي الخ) ، الغبي والسياسي الخ . وقد استُخدم تنوّع هذا المواقف استخداما واسعا في « دون كيخوت » (خصوصاً ولاية سانتشو التي وفّرت تربة خصبة لتطوير هذه المواقف الحوارية) ، واستخدمه تولستوي على ما بين الاسلوبين من اختلاف : وضعُ الانسان غير الفاهم في مختلف المواقف والمؤسسات ، ومثال ذلك بيير في المعركة، ليفين في انتخابات الأعيان ، وفي اجتماع دوما (مجلس) المدينة ، في حديث كوزنتشيف مع استاذ الفلسفة ،وفي حديثه مع العالم الاقتصادي الخ ، نيخلودوف في المحكمة ، في مجلس الشيوخ الخ . ان تولستوي هنا يستعيد المواقف الروائية التقليدية .

ان الغبي الذي يصوره الكاتب والذي يغرّب عالم الاصطلاحية الانفعالية يمكن أن يكون هو نفسه موضوع سخرية الكاتب بصفته غبياً. فالمؤلّف لا يتضامن معه تضامناً كاملاً بالضرورة . وقد تقفز لحظة السخرية من الاغبياء أنفسهم إلى مركز الصدارة أحياناً . لكن الغبي لازم للمؤلف : فهو بمجرّد حضوره غير الفاهم ذاته يغرّب عالم